

1956

Impressions about Jordan

Citation:

"Impressions about Jordan", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 11, File 62/11, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176889>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

معلومات عامة
سيره
سجلها محمد

(١)

فحة وادبيات في الأردن



هو عاش في الأردن عشراء السنين في حياة بؤس وشقاء وشعب فقير معدوم
منذ عهد الاستعمار الانجليزي وكان الشعب يفتقر تحت نير الاستعمار الانجليزي
خلال سنوات عديدة .

اما من ناحية الخدم في الأردن انه الذي يسير منه الخدم والنظام لهم من الطبقة
الرجعية والذين لا يعملون الا لصالحهم الخاصه وبغائهم انترنيسيه لا يشعرون
مع قيم طبقات الشعب ولا يتألمون لآلام العامل والفلاح .

والثروة بله من زرع غير ضاعي ولا يوجد به سوى بعض اشرفات
المدن ولهذا شركات مثل شركة الفوسفات . والسكرتة وغيرها شركات
احتكاريه تبناها فئة من رؤساء المير والتي تعيش على دم العمال والفلاحين
وكانت السفارة الامريكيه آن ذاك في عمان ليس لراي تدخل محلي
وتتبع قنصليه في القدس وملبنا المعلومات الامريكيه .

ومما يشك فيه ان الامريكان في الأردن اعوانه الامم بشخصيات البارزه
والوطنيه لانه يفار الامريكيه التي انهم لم يتجاهلوا في سبل اراء واحصم
فقد السفارة الامريكيه .

ولا تطلعت الفكرة الشيوعيه في الأردن بواسطة اذنايل الذي تولم
الغارات السوفياتيه في الوسط . اشفيق منه الطبيعي انه لهذا الخطر يلجأ جميع
الطبقات في الأردن ولا سيما في عهد طوب التي انهم ليسوا ولا يتحجوا
الذري الذي كان تبناه طوب لم يتبناه من مقاومة الفكرة الشيوعيه بل اخذت تتوسع
في المدن والقرى حتى في صفوف الجيش .

ولما ائت السفارة الامريكيه لهذا استاذنت من الحكومه الاردنيه بتوسيع
نماذج الامعاء لمقاومة الفكرة القدر واقناع الطوب والطبقة المثقفه
بان الفكرة الشيوعيه قدره مخلوطه عند طوبه باعده لفتح النوازل والاساس

وكانت تزودهم بالمطبوعات والكتب واجهزة براديو فبقيت على هذا الا انه
 ذهب لطلب والعتبة المعاهدة بالبريطانية ولم يبق له بل بريطانيا اي نفوذ في الأردن
 وكان حاكمه النابلسي التي سرحت للاجزاء وبداية الحثورة آتة ذلك حول قبول
 المعونة العربية ولا غادر جلاله للملاحة حية الأردن الى مصر للرجوع بالقطار ليعرب
 افضل المعونة الصغرى للاسفارة البريطانية لسيه ارب شيلي باليه سحر الرقابي
 واليه اميل لقيبي طبعها واجتمعوا في بيت سحر الرقابي وكان في المارة للتفويض
 فقال له من بيت سحر الى اعوانهم في الأردن اي في ارضيته لغريم وشرقيه
 سمعت انما ذلك وقد ذهبت الى بيت سحر ارضي اذا كانه هذا صحيح ام لا
 وعندها وقفت امام بيت سحر الرقابي الاثنى في جبل المويده في عمارة شاهقة وعدد
 من السيارات الموضوعة واقفا امام المنزل وبعضه منظر هائلة سياحة امريكى
 فتألمت المدعوين بعد خروجهم من المنزل وعرفت بعضهم منهم شخصيات كبرى
 ومنهم موظفونه في المنظمة الرابع

شاهقة من الشخصيات خلوصي لجزيرة محمد ابراهيم شاهية وصالح خليل وغيرهم
 وشاهقة من الموظفين المعتمد الصغرى للاسفارة البريطانية ارب شيلي والمعلم الصغرى
 لاسفارة امريكى لستر براون ومساعد السيرة حوكا والعيسى ثم مدير قسم في المنظمة
 الرابع ليه ناله طوقانه واليه وبيع الكوس واليه ايفت ققوار وغيرهم
 وكان سحر الرقابي يودعهم باب منزله اثناء خروجهم

وقد ذهبت لصدية لي وهو صغرى واخبرته عن ذلك اذني ثاني استعاني وزير لرد له
 السيد الرياوي فذهبت ولم اعرف له بذلك بل غيرة الموضوع وقت له انني سمعت بذلك
 فأوعزني ليه الرياوي انه اراقب بيت سحر ومنازل بعضه الشخصيات ولكنه وزاره
 لم يبق بالكم ولم يبق في وقت حتى صبح دفعة الولاية لجمه للأردن عشرين مائة دولار
 كما اعدت غير مشروطة وفي نفس اليوم عند اعلان النبا ذهبت الى السيد حوكا العيسى
 في بيتهم وسألت المعلم الصغرى لاسفارة امريكى وسألته عن حجة اعلانه لهذا النبا فأجاب
 نعم صحيح حية انه المعونة العربية لم تدفع وقد اضطرت الأردن لاقبول لهذه المساعدة ولقد

اولى لرفع مستوى الدرود اقتصاديا ولدفع اوتب الجيش وسيليل مساعدات
ايضا.

فألت. هل هذه المساعدة الامريكى من عند النظم الرابع اولم تحله بموجب
فأجاب. انما مساعدة الى الحكوم، الأردنية ولا اعرف ذلك وانيه تنفذه سواء انني
اعرف ما كذا انه رواتب الجيش تدفع من هذه المساعدة
فقلت له. ان هذه المساعدة، الامريكى ان لم تكن استعمار فزني بداية الاستعمار
الامريكى ومعناها قبول مبدأ ايزنهور وجميع المشاريع الامريكى لقسمة وادولم
الامريكى في الأردن بدلا من بريطانيا.

فأجاب. اننا لا نتردد للاستعمار اننا نتردد في صداقة فقط حين اننا مساعدة
غير مشروطه ومسؤولة عن الحكوم الأردنية ولهي حرة ان تصرف بمرئيه المساعدة
فالمساعدة الغير مشروطه لونه وتردد في الصداقة مع الأردن كما ذكرنا في المساعدة المشروطه
لونه آخر نتردد لتسيير النفوذ والاستعمار.

فقلت له. ولكل وافد مجلس الأمة على استنم هذه المساعدة من امريكا.

فأجاب. ان لم يبق لمجلس الأمة اي كلام ولسلطه هو الملك كما انه مجلس الأمة
مؤلفه من عناصر حزبهم تحزيب البلد وحتى يتفوا الأمة باسم الوطن والعباد
ولذلك ان شعب الأردن معدم اقتصاديا ويجب ان يعيش لهذا الشعب في جو
يسود برفالهم والطمس انه كبقية الشعوب.

فألت. اتفق يا استاذ انه مصر وسوريا تحب هذه المساعدة الامريكى الأردن
فأجاب. انه الملك حط السعودى ذهب الى الولايات المتحدة وتعالق مع رئيس ايزنهور
كما انه نفسه يلقى مساعدات بلاده من امريكا. واما سوريا ومصر انك سوريا وتلك
مصر ولا يوجد لها ايا علاقة مع الأردن ونحن في الأردن دولة اذا اردنا ان نعمل
ونقرر ومصر كذلك حينما قبلت المساعدة من روسيا ان نتدخل في شؤون سوريا كذلك
فقلت له. لهذا الصبح اعني بذلك عند مصر المعونة العربية ولينقرها الاوطاب في
بناهم.

4-11/62 (٤)

فأجاب . انزل معونة وهدية ولأساس لإقامة لهم . اذ كانه بود جمال عبد الناصر
انه يسيطر على القردية . واما سوريا رائد لها سني آخر ولم يصرح به .
فألت . عرفه يا استاذ انه جمال عبد الناصر يريد السيطرة وليفوز على القردية
ورائد سوريا . أقتني لدخول بحرب ضد اسرائيل . فأشقتني . وقال . فخذ نكره
الحرب مع اسرائيل .

فقلت . لا فخذ نكره ولكنه امر بقاتلهم ذلوع وهذا دليل واضح عند ما وقف
الزئير وقال انه اسرائيل قامت دولة لعيسى وانا استله برهنة بالاعده
الغير مشروطه كما تقول . كما انني فرد من الاجيشه لا يمكنه ان يعيش بجوحه
بفضل الاممات . لا أمريكيا وانا مشرد كذله الذي اذ انتمت اسرائيل من عالم
الوجود وعدت الى بلدي وهناك ارض حياة الاطمانه ولا غير ذلوع .
فلو ايتنا في استقبال لسير مع القافل . لعريم لحرير فلسطينه تمنعنا امريقا
باسم الصداقه وباسم الصداقه يا استاذ ربما التزوج ببنك وباسم صداقه
امريقا والقردية سبق فلسطينه مع اليهود وسبقته مشرديه
فقال . انه امريقا لو تمنع باعادة حرب فلسطينه لبيارهم .

فقلت . فقط عند قيام اول حركه ضد اسرائيل طبعاً نسلم مع الدول
الاربعه الامريكيا المرابط على ميناء حيفا وكل ايب ثم حضر مشاب شيوي الى الملك
وهو موظف في وزارة الخارجية بالاردنيه . واخذ ايتنا انده حول الموضوع ثم انسجبت
وتكرتها .